وقد يكون اذكا دالدم يعوض ولكن تلزم الغنة نحو الله لا فعلن جر ونقل الجر فيه بدونه
اي بالتعويض حكى سيبويه الله لا فعلن وحكى غيره كلا الله لا خرجن وانشدوا الا رب
نفسه لك ناصح وانما جاز ذلك في هذا اللفظ فقط لان استعماله في القسم اكثر من
غيره وهذا الحذف انواع من التغيير فالاولى لا افعل والله وهل تواي الجر حال التعويض لا
بالعوض اي بالمعوض من الهمزة اذ هما او بالحرف المحذوف البصريون خلف فلا مضمر وجماعة
من المحققين على الاول وكاه في شرح الكافية وهو قوي لانه شبيه بتعويض الواو من الباء والتا
من الواو ولا خلاف في ان الجر بهما فكذا ينبغي في ها والهمزة وصحح في التسهيل وشرحه
الثاني وان كان لا يلفظ به كما كان النصب بعد التاء والواو واو وكي واللام بان المحذوفة
وان كانت لازمة الحذف وعزاه في البسيط الى الكوفيين ومقتضى كلام شرح الكافية
تضعيفه ولم يفصح ابو حيان بترجيح واحد من القولين او عوض غيره اي غير لفظ الله
شيئا من ما ذكر نصب حتما نحو الغير لا فعلن الثاني اي ثاني حروف القسم التا ويختص
بالله نحو تالله تفتؤا ولا تجر غيره لا ظاهرا ولا مضمرا لفرعيتها وشذت في الرحمن ورب
الكعبة وربي وحياتك سمع تالرحمن وترب الكعبة وتربي وتحياتك تكلم لنا لتاي الثالث
اللام وتكون لا فيه معنى التعجب وغيره كقولهم لله لا يوخر الاجل اي تالله وقوله لله يبقى
على الايام ... الرابع اي الرابع الواو وتختص بالظاهر فلا تجر ضميرا خلاف الباء
قال بك رب اقسم لا تغيرك ولا تتعلق صريحا الفعل اي فعل القسم بل تضمر نحو قوله نحو
والقران الحكيم وانه زينا ما كنا مشركين خلافا لابن كيسان في تجويزه اظهار الفعل
مع الواو فيقال حلفت والله لا تقومن قال ابو حيان ولم يحفظ ذلك فان جا اول
على ان حلفت كلام تام ثم اتى بعده بالقسم ولا تجعل والله متعلقا بحلفت ولا
نظيرا لفعل ايضا مع التا واللام بلا خلاف بل يجب اضماره كما تقدم وهل هذه
الواو العاطفة او بدل من الباء او التا بدل منها خلاف فزعم الزمخشري وابن مالك
في شرحي الكافية والتسهيل ونقله ابو حيان عن الجمهور بانها بدل من الباء لتقارب
معناهما لان الواو جمع والباء للالصاق وهو جمع في المعنى ولانهما من حروف مقدم
القسم وذهب بعضهم الى ان التا بدل من الواو كما ابدلت منها في نحو اتصل واتعد
وتراث وتجاه وقال السهيلي وغيره بل الواو هي العاطفة كواو رب عطفت على
مقدر ونحو يه انها لا تدخل على مضمر كذلك العاطفة وانها لو كانت بدلا من الباء
اللام يحتمل النسيه الحركة كما لم تحتمل حركة الهمزة المبدلة من الواو في اشاح وشاح
وانها لم توجد قطانية لانها ليست من مخرجها ولا بينهما من المضادة اذ في الواو
لين وفي التا شدة قال وضعيف عندي ان تكون التا بدلا من الواو لانها من
حروف العطف وليس كذلك في التاو ولانها ابدلت منها حيث كثرت زيادتها
في تقارب الكلمة قال ابو حيان ولا تقوم دليل على صحة شي من هذه المذاهب ولو
كان اصلها العطف لم يدخل عليها واو العطف في قوله اوقفتم لم تخدع لعيسى
هجمة ووالله ما ادري بعشر ولا تسع قال ومن غرضنا لباذ الناخ ونتنقل عند

بدل

قاله — التا — اللام — الواو — النثر

بدل من الواو وقطرب وغيره الخامس اي الخامس ايمن بفتح الهمزة وضم الميم ويقال
فيه ايمن بالكسر فالضم وايمن بفتحهما وايمن بالكسر فالفتح وايم بالكسر والضم
لغة لسليم وايم بالفتح والضم لغة لتميم وايم بكسرتين وهيم بفتح الهاء المبدلة
من الهمزة والضم قال ابو حيان ويا اغرب لغاتها وام بكسرتين وام بفتحتين وام
بالفتح والضم وام بالكسر والضم لغة اهل اليمامة وام بالكسر والفتح ومن ثلث
الحرفين اي الميم والنون اي بفتحهما وكسرهما وضمهما ومن ثلثا حكى الفتح الهروي
والكسر والضم الكسائي والاخفش وان دخلا من شي العبن سيل ما الدهدان
فقال من ذلي الباطل فهذه عشرون لغة حكى ابن مالك منها بضع عشرة والسبب
في كثرة تصرفهم فيها كثرة الاستعمال والاصح انه اسم وقال الرماني والزجاج
هو حرف جر قال ابو حيان وهو خلاف شاذ وثالثها من ام بلغاتها حرفان وليسا
بقية ايمن وجزم به ابن مالك في كتابه شرح المنظوم لانها لو كانت منها لم يستعمل
الا مع الله كايمن وقد استعملتا مع غيره حكي من ربي لا افعلن ولان الاسم المعرب
لا يجوز حذفه حتى يبقى على حرف واحد ورده بان كثرة تصرفهم فيها اقتضى ذلك وهو
اولى من اثبات حرف جر لم يستقر في موضع من المواضع والاصح ان همزته وصل بدليل
سقوطها بعد متحرك كقوله فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق لايمن الله
ما ندري وقال الكوفيون انها قطع لانه عندهم جمع يمين واستدلوا بانها مفتوحة
ولا تكون همزة الوصل مفتوحة وبانه قطعها في بعض اللغات واجابوا عن
حذفها في الدرج بانه تخفيف لكثرة الاستعمال ولا يبعد من الوصل وثالثها همزة
ايم قطع بخلاف ايمن حكي عن الاخفش قال لان ايمن قد علمت انها وصل ولا احمل
عليها ايم لان همزة الوصل ليست مطردة في الاسما والاصح انه معرب لعدم شبه
البنا وقال الكوفيون مبني لشبهه الحرف في عدم التصرف اذ لم يستعمل في موضع
من المواضع التي يستعمل فيها الاسما الا في الابتدا خاصة كالحرف وثالثها ايم
المكسورة مبني واصله السكون كسر لالتقاء الساكنين وعلى الاول هي حركة
اعراب بواو قسم مقدرة وثانيها مبنيان لانها على وضع الحرف وحركة التا
لضرورة الابتدا والاول لالتقاء الساكنين في الاسم بعدها والاصح بنا على الاعراب
انه لازم الرفع اذ لم يرد عن العرب الا كذلك وقال ابن درستويه يجوز جره بواو القسم
والاصح على الرفع انه مبتدا خبره محذوف اي قسمي وقال ابن عصفور هو خبر والمحذوف
مبتدا والاصح انه يضاف لله والكعبة والكاف والذي والاول هو الغالب
والثاني كقولهم ايمن الكعبة وقول عروة ابن الزبير ليمنك لين ابتليت لقد
عافيت وقوله صلى الله عليه وسلم وايم الذي نفسي بيده وقال الفارسي
لا يضاف الا الى الله والكعبة وقال ابن هشام لا يضاف الا الى الله فقط اما
اضافة لغير ما ذكر فشاذ واسند الكسائي ليمن ابيهم لبيس لعذرة اعتذروا
والاصح انه مفرد وقال الكوفيون جمع يمين على افعل كافلس لانه بنا افعل

وام بالفتح والكسر صح

قطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)